اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ويكون تحته ذلك جمر دونه او انها به نفساء اي اما بيها نفسا من دم
للدم الخارج عقب الولادة سمي بذلك لانه اثر نفس اي ولدها والمراد
بلا واسطة اي لو فرد الحال تجمله وذلك من غيره واسطة المكان بما به
غاية الفخر الذي لم يقدر قدره لعظمه وآمنة لما سبق في علم الله تعالى
انها الجائزة ببنيه على الانتهاء وهو افضل علاها زتيه هواه ومن
ذا ابتداء والدخال يوم نالت بوضعه ابنة وهب من فخار ما لم
تنله النساء يوم بدل من مولد اسم زمان نالت اي اعطيت بو
ضعه اي بسببه آمنة ابنة وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
يعني تلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهات واباه في كلاب
وكان وهب سيد بني زهرة نسبا وشرفا وام آمنة هي بنت عبد العزى
بن قصي بن عبد الدار بن قصي بن كلاب من فخار وهو التمدح بالخصال
العلية والشيم الطاهرة المرضية ما لم تنله النساء حتى حوا
كما مر وهذا لا يقتضي افضليتها على حوا مطلقا لانها انما فضلت من وجه
واحد وهو ولادته صلى الله عليه وسلم بلا واسطة والتفضيل من حيثية
مزية واحدة ومزايا لا يقتضي الافضلية على الاطلاق وانما ذكرت
ذلك لان الاجماع قام في حواء على انها الكاملة وآمنة وقع الخلا
ف في ايمانها وفي نبوتها ونقل عن الاكثرين عدمهما ولاكن الراجح
بل الصواب خلافه كما مر ومما نالته ما اخرجه ابو نعيم والخرائطي
وابن عساكر ان عبد المطلب لما خرج بعبد الله ليزوجه مر بامراة
رواياتها وقد مرت انه كاهنة قرات الكتب فرات نور النبوة في و
جهه ومن ثم كان اجمل رجل في قريش فسالته الهداية ان يقع

عليها

الشرف

بنت قصي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عليها وتعطيه مائة من الابل فابى وقال اما الحرام فالممات دونه فمر به
ابوه حتى اتى به وهبا ابا آمنة فزوجه بها وهي يومئذ افضل امراة
في قريش نسبا وموضعا فوقع عليها يوم الاثنين ايام منى عند الجمرة ثم
خرج ومر على تلك المراة فلم تكلمه فسالها لم لم تعرضي نفسك علي فقالت
له فارقك النور الذي معك بالامس فذكروا انه لما استقرت تلك النطفة
في الكريمة فيها اصبحت اصنام الدنيا منكوسة واخضرت الارض وحملت
الاشجار وكانت قريش في جدب شديد فسميت تلك السنة سنة الفتح
ونودي في الملكوت ان النور المكنون قد انتقل الى بطن آمنة ذات
العقل الباهر والفضل الظاهر فخصها الله تعالى بهذا الحبيب لانها
افضل قومها حسبا وانجابهم اصلا وفرعا وفي حديث ابن اسحاق
انها حدثت انها لما حملت به صلى الله عليه وسلم قيل لها انك حملت بسيد
هذه الامة وقالت ما شعرت بحمله ولا وجدت له ثقلا ولا وحما اي في
ابتداء حمله لرواية انها وجدته وحملتها على الابتداء جمعا بين الاحا
ديث واتاني آت وانا بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت انك
حملت بسيد الانام ثم امهلني حتى دنت ولادتي فقال قولي اعيذه
بالواحد من شر كل حاسد وفي رواية ابن اسحاق وكل خلق رائد
من قائم وقاعد عن السبيل حائد على الفساد جاهد من نافث وعاقد
وكل خلق مارد ياخذ بالمراصد وطرق الموارد من المواهب
اللدنية وتعرف هذه الابيات ابيات اخر مشهورة ولا اصل لها كما قاله
الذهبي العراقي واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كان من دلالة حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت

الآن

البضعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1